

## النهاية في غريب الأثر

- { حور } ( ه ) فيه [ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمِّ سَتِيٍّ وَحَوَارِيٍّ - مِنْ أُمَّ سَتِيٍّ ] أي خاصَّتي من أصحابي وناصري .
- ومنه [ الحواريُّون أصحاب المسيح عليه السلام ] أي خلاصانُهُ وأنصاره . وأصله من التَّحْوِيرِ : التَّصْيِيفِ . قيل إنهم كانوا قَصَّارِينَ يُحَوِّرون الثَّيَّابَ : أي يُصَيِّفُونَهَا .
- ومنه [ الخُبَيْرُ الحَوَّارِيُّ ] الذي نُخِلَ مرَّةً بعد مرَّة . قال الأزهري : الحَوَّارِيُّونَ خُلُصَانُ الأنبياءِ وتأويله الذين أُخْلِصُوا ونُقِّوا من كلِّ عَيْبٍ .
- وفي حديث صفة الجنة [ إن في الجنة لمُجْتَمِعاً للحوَّارِ العين ] قد تكرر ذكر الحوَّارِ العين في الحديث وهُنَّ نِسَاءُ أهل الجنة واحِدَ نُهْنٍ - حَوَّراءُ وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها .
- ( ه ) وفيه [ نَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الحَوِّرِ بَعْدَ الكَوِّرِ ] أي مِنَ النَّقْصَانِ بَعْدَ الزُّيَادَةِ . وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها . وقيل من الرُّجُوعِ عن الجماعة بَعْدَ أن كُنَّا منهم . وأصله من نَقْصِ العِمَامَةِ بعد لَفِّها .
- ( ه ) وفي حديث علي رضي الله عنه [ حتى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوِّرٍ ما بَعَثْتُمَا بِهِ ] أي بجواب ذلك . يقال كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ - إِلَيَّ - حَوَّراً : أي جَوَّاباً . وقيل أراد به الخيبة والإخفاق . وأصل الحَوِّرِ الرجوع إلى النَّقْصِ .
- ومنه حديث عُبادَةَ [ يوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ تَدَبُّجِ المُسلمينِ قَرَأَ القرآنَ على لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لا يَحْوَرُ فيكم إلا كما يَحْوَرُ صاحبُ الحِمَارِ المَيِّتِ ] أي لا يَرْجِعُ فيكم بخير ولا يَنْتَفِعُ بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه .
- ( س ) ومنه حديث سَطِيحٍ [ فلم يُحِرِّرْ جَوَّاباً ] أي لم يَرْجِعْ ولم يَرُدِّ .
- ومنه الحديث [ من دعا رجلاً بالكُفْرِ وليس كذلك حارَّ عليه ] أي رَجَعَ عليه ما نَسَبَ إليه .
- ومنه حديث عائشة [ فَغَسَلْتُهَا ثُمَّ أَجَفَفْتُهَا ثُمَّ أَحَرَّتُهَا إِلَيْهِ ] .
- ومنه حديث بعض السلف [ لو عيَّرتُ رجلاً بالرُّضْعِ لَخَشِيَّتْ أَنْ يَحْوَرَ بي دأؤُهُ ] أي يكون عليَّ - مَرَّجِعُهُ .
- وفيه [ أنه كَوَّى أسعد بن زُرارة على عاتقه حوَّراءَ ] .

( ه ) وفي رواية [ أنه وَجَدَ وَجَعًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم بِحَدِيدَةٍ ] الحَوَّراءُ : كَيْسَةٌ مُدَوِّرةٌ مِنْ حَارٍ يَحْوِرُ إِذَا رَجَعَ . وَحَوَّره إِذَا كَوَّاهُ هَذِهِ الْكَيْسَةُ كَأَنَّهُ رَجَعَهَا فَأَدَارَهَا .

( ه ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : إِنْ عَهْدِي بِهِ وَفِي رُكْبَتَيْهِ حَوَّاءٌ فَانظُرُوا ذَلِكَ فَانظُرُوا فَرَأَوْهُ ] يَعْنِي أَثَرَ كَيْسَةٍ كُويَ بِهَا . وَقِيلَ سُمِّيَتْ حَوَّراءُ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْدِي صُورَةً مِنْ أَثَرِ الْكَيْسِ .

( ه ) وَفِي كِتَابِهِ لَوْ فَدَّ هَمْدَانَ [ لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُونَ وَالذَّبَابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ وَالْكَيْشُ الْحَوَّارِيُّ ] الْحَوَّارِيُّ مُنْسَوَّبٌ إِلَى الْحَوَّارِ وَهِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنَ جُلُودِ الصُّبَّانِ . وَقِيلَ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرَطِ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّصْ كَمَا أُعَلِّصُ نَابٌ